حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

تصنيف

العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨هـ

حققه وضبط نصه وعلق عليه

أبو معاذ طارق عوض الله

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

١

ⓒ دار المأثور للنشر والتوزيع ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السندي ، ابي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي
حاشية السندي على مسند الامام احمد بن حنبل. / ابي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي السندي ؛ طارق عوض الله محمد .- الرياض ، ١٤٣١ هـ
٥مج.

ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-١-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١ ـ الفقه الحنبلي أ.محمد ، طارق عوض الله (محقق) ب.العنوان
ديوي ٢٥٨,٤ ١٤٣١/٦٩٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/٦٩٠٢
ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٥-١-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

التوزيع بمصر
دار المأثور للنشر والتوزيع
و
دار الإسلام للنشر والتوزيع

القاهرة: 23 ش العراق - المهندسين

تلفون وفاكس: 002-02-33385574
جوال: 002-0112371280◆002-0101651816
0020148199997

البريد الإلكتروني: daralmathour@hotmail.com
info@darelislam.net

دار المأثور للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - حي غرناطة - ص.ب: 240635 - الرمز البريدي: 11322 هاتف: 012496587
فاكس: 012772559 جوال: 0566601627 - الموقع الإلكتروني: www.daralmathour.com البريد الإلكتروني: dar_almathour@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد للَّه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

[النساء: ١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعةٍ ضلالةٌ، وكل ضلالة في النار.

اللهم صل علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل محمدٍ، كما صليت علىٰ آل إبراهيم؛ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل محمدٍ، كما باركت علىٰ آل إبراهيم؛ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وبعد . .

فإن مما لا يخفىٰ علىٰ أحد أن الهدف الأسمىٰ من معرفة حديث رسول اللَّه ﷺ وروايته ونقله : هو معرفة معناه والتفقه فيه ، والعمل بما اشتمل عليه من أحكام وآداب .

ولهذا ؛ كان علماء السنة - قديمًا وحديثًا - حريصين كل الحرص علىٰ التفقه في حديث رسول اللَّه ﷺ والعمل به ، وكانوا يعيبون أشد العيب علىٰ من يقتصر علىٰ سماع الحديث وروايته دون أن يتفقه فيه ويعمل به .

وقد كان علماء السنة - رحمهم اللَّه جميعًا - من العلم والمعرفة والدراية ما يؤهلهم ويسهل عليهم معرفة معاني حديث رسول اللَّه ﷺ ، واستخراج العلم والفقه والحكم والآداب منه دون عناءٍ أو تعبٍ .

ولهذا ؛ وجدنا كثيرًا منهم تصدىٰ لشرح حديث رسول اللَّه ﷺ ، وشرح الكتب الجوامع التي جمعت الكثير من أحاديثه ﷺ ، بحيث تجد الحديث الواحد قد شرحه عدد كبير من أهل العلم ، علىٰ مدار العصور والدهور .

ومن هؤلاء العلماء الذين عُنوا عناية فائقة بذلك الإمام العلامة الفقيه الأصولي أبو الحسن السندي ، فإن له أيادٍ بيضاء لا تنكر في شرح سنة رسول اللَّه ﷺ ، من أهمها : حواشيه علىٰ الكتب الستة الأصول ، وهي : «صحيح البخاري» ، و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» ، و«سنن النسائي» ، و«جامع الترمذي» ، و«سنن ابن ماجه» .

وأغلب هذه الحواشي مطبوع متداول في حواشي أشهر طبعات هذه الكتب ، وما زال الباحثون ينهلون منها العلم النافع والفقه الواسع .

غير أن «حاشيته علىٰ مسند الإمام أحمد بن حنبل» - وهي هذا الكتاب الذي بين يديك - تعد من أفضل حواشيه علىٰ الكتب مطلقًا، وأجمعها وأنفسها، وأكثرها فوائد، ولذلك فهي لا يستغني عنها مطالع لـ«المسند»، أو باحث فيه، أو قارئ له.

ومما يميز الإمام أبا الحسن السندي في «حاشيته» هذه خاصة، وفي «حواشيه» عامة: اعتناؤه بالنسخ المختلفة للكتاب الذي يحشي عليه، وإذا ظهر له اختلاف في بعض المواضع بين هذه النسخ، فإنه يبرز ذلك - غالبًا -، ثم إذا كان هذا الاختلاف مما يكون له تأثير في ضبط اللفظة الحديثية، أو فهمها أو فهم حديثها؛ بين ذلك وأوضحه، وكثيرًا ما يرجح بين هذه المواضع المختلفة بما يراه أولىٰ بالصواب، وكل ذلك كما أنه يكون فيه فائدة للحديث نفسه، يكون فيه أيضًا ضبط للكتاب وتصحيح له بما يعين الباحثين القاصدين إلىٰ تحقيق الكتاب الأصلي علىٰ إخراجه في أفضل صورة وأقربها إلىٰ الصحة.

* * *

وصف الأصول الخطية

اعتمدت في إخراج هذه «الحاشية» علىٰ نسختين خطيتين وهاك وصفهما :

الأولىٰ : من محفوظات مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وتقع في (٤٧٤) ورقة ، كان الفراغ من نسخها سنة (١١٤٤هـ) ، واسم ناسخها : عبد الوهاب بن عمرو الملوي الصعيدي المالكي ثم المدني ، كما ذكر في آخر الكتاب عند الفراغ من نسخه .

وهي نسخة كاملة جيدة ، عليها عدة تصحيحات وإلحاقات تدل علىٰ العناية بها ، لكنها مع ذلك لا تخلو من أخطاءٍ وسقوطات وتحريفات ليست باليسيرة .

وهذه النسخة اعتبرتها أصلاً ؛ لكونها كاملة ، وأشير إليها بـ«الأصل» .

الثانية : من محفوظات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهي مصورة عن المكتبة السعيدية بحيدرآباد ، وتقع في ثلاث مجلدات : الأول في (٢١٩) ورقة ، والثاني في (٢٢٩) ورقة ، والثالث في (٩٠) ورقة .

وهذه النسخة جيدة جدًّا ، بل هي أجود من الأصل ، وقد امتازت علىٰ الأصل بقلة ما فيها من أخطاء ، وقد اهتديت إلىٰ كثير من الأخطاء الواقعة في الأصل من خلالها ، كما يظهر ذلك في تعليقاتي علىٰ الكتاب .

ولا يعيب هذه النسخة سوىٰ أن بها خرمًا كبيرًا من أولها يمتد حتى بدايات «مسند عبد اللَّه بن عمر» وذلك عند الحديث رقم (٤٥٠٦) في صفحة (٦) من الجزء الثاني من النسخة الميمينية ، يعني نحو سدس أحاديث «المسند» تقريبًا ؛ ولهذا اعتمدت في تحقيق هذا الجزء علىٰ الأصل فقط . وإليها الإشارة بـ«م» .

* * *

اللوحة الأولى من «الأصل»

اللوحة الأخيرة من «الأصل»

اللوحة الأولى من الموجود من «م»

اللوحة الأخيرة من «م»

المطبوع من «الحاشية»

هذا؛ وأثناء عملي في تحقيق هذه «الحاشية» وصل إليَّ هدية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، وهي عبارة عن عدة كتب مما تصدره الوزارة من كتب التراث، منها نسخة محققة من هذه «الحاشية» في سبعة عشر مجلدًا، فسررت بها سرورًا بالغًا، فمعلوم أن الوزارة لا تألو جهدًا في خدمة التراث الإسلامي، وإخراجه في أبهىٰ صورة وأحسنها، وإهداء ما تصدره لأهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها، وهذا عمل عظيم، بل هو من أعظم الأعمال في خدمه التراث ونشر العلم، فجزىٰ اللَّه القائمين عليها خير الجزاء، وأعانهم وسدد خطاهم فيما هم فيه سائرون، ونفع بهم وبأعمالهم الإسلام والمسلمين.

ولما أن وقفت علىٰ هذه النسخة المحققة، عزمت علىٰ الاستفادة منها؛ إذ لا مانع من ذلك إذا ما نسب الفضل لأهله، وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووا الفضل.

فقمت بمقابلة عملي علىٰ النسخة المحققة، وقد أعانني ذلك علىٰ تصحيح بعض الأخطاء التي كانت في عملي ولم أتنبه إليها، وذلك من فضل اللَّه عليَّ، أن أعانني علىٰ إصلاح ما نَدَّ من أخطاءٍ في عملي قبل إصداره وإخراجه، والحمد للَّه رب العالمين.

كما أنني وقفت في هذه النسخة المحققة علىٰ بعض الأخطاء القليلة أيضًا، فرأيت أنه من الواجب عليَّ الإشارة إليها هنا؛ ليستفيد بها إخواني الباحثون الذين بحوزتهم هذه النسخة، ليصححوا نسختهم، واللَّه من وراء القصد.

وأبرز الأسباب التي أدت إلىٰ وجود مثل هذه الأخطاء في النسخة المحققة: كون المحقق الفاضل الأستاذ نور الدين طالب لم يقف علىٰ النسخة الأخرىٰ، إنما حقق الكتاب علىٰ نسخة وحيدة، وهي الأصل، وقد سبق أن أشرت إلىٰ أن هذه النسخة الأصل مع كونها كاملة إلا أنها وقع فيها أخطاء ليست باليسيرة، والمحقق الفاضل وإن اهتدىٰ إلىٰ بعض هذه الأخطاء، فأصلحها باجتهاده وبحثه، إلا أنه لو كانت عنده النسخة الأخرىٰ لأصلح ما لم يتنبه إليه من بقية الأخطاء، ولكان إصلاحه لما أصلحه مدعمًا بهذه المخطوطة، بلا شك.

غير أن مصورته من المخطوطة الأصل سقط منها أيضًا ورقة كاملة وهي الورقة رقم (٢٠٦)، وهي تشتمل علىٰ الأحاديث من (٩٦٨٢) إلىٰ (٩٧٦٧) بترقيم «المسند» (طبعة الرسالة) والواقعة في النسخة الميمنية (٢/ ٤٤٠-٤٤٧) وقد أدىٰ ذلك إلىٰ سقوط هذه الأحاديث كلها بشرح السندي عليها من النسخة المحققة، ولم يتنبه المحقق الفاضل إلىٰ ذلك.

كما سقط من المحقق الفاضل الأحاديث من رقم (١٨٩٢) إلىٰ (١٨٩٨) بترقيم (طبعة الرسالة) بشرح السندي عليها، مع أن شرح هذه الأحاديث موجود في المخطوطة الأصل التي اعتمد عليها.

وكذلك سقط الحديث رقم (٧٥٦٠) و(١٠٩٥٨) وشرحهما، وشرحه أيضًا موجود في المخطوطة الأصل.

لكن، كل ذلك لا يقدح في العمل العظيم الذي قام به المحقق الفاضل، ولا يقلل من الجهد الطيب الذي بذله، وقد كان له قصب السبق في إخراج الكتاب، فجزاه اللَّه خيرًا.

وهذا ثَبَتٌ بمواضع الأخطاء الواقعة في النسخة المحققة مع بيان صوابها، وباللَّه التوفيق.

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٤	الحافظ ابن موسىٰ	الحافظ أبو موسىٰ
٩	١	موقفه	موقعه
٩	٢٢	وكسر .... مئة ألف	(هذا السطر مكرر)
١٤	١	القضاء	القضايا
١٧	١٦	برضائه	برضاه
٢٩	٢	يصلح	يصح
٣١	١	لتقدير	لتقرير
٤١	١٣	أكثر	أكبر
٤٤	١٥	وقيد إشارة	وفيه إشارة
٥٤	١	ما يوسوس	أي : ما يوسوس
٥٤	٢	حبائله ومصاده	حبائله ومصائده
٥٥	٧	من الإيال	من آل يألو
٦٤	٢	متعلق بالأجر	متعلق بالأخير
٨٠	٩	حُدثتك	حدثتُ
٩٠	٩	لتغيُّطه	لتغيظه
٩٣	١٣	تأليف الشعر	بتأليف الشعر
١٠٠	٤	فهي - بنون ثقيلة -	نهي - بنون ثقيلة -
١٣٠	١١	«الأرجوان» : بكسر	«الأرجوان» : المِيثرة : بكسر
١٣٥	٢	عالًا مطلقًا	عالًا مطلعًا
١٤٢	١	عاصم بن عبد اللَّه بن عاصم	عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم

١٨١	٤	يزيدنا عند اللَّه	يريد ما عند اللَّه
١٩٧	١٣	لبوس حرير	لبوس الحرير
١٩٨	٩	أي : أيَّ	(هنا تكرار)
٢٢٤	٤	أي : كفر	أي : كفران
٢٢٥	١٦	متلفِّفٌ بثوبه	أي متلفِّفٌ بثوبه
٢٣٠	١٣	عتق مجابًا	عتق مجازًا
٢٣٦	١٦	ما يكون متعلمًا	ما يكون المرء متعلمًا
٢٨٨	١	وفتح ودال	وفتح دال
٢٩١	١٣	أبو عبادة الرزقي	أبو عبادة الزرقي
٣٠٧	٩	أي : إحدها	إحداهما
٣١٣	٤	إلىٰ الأم مدار الفرق	إلىٰ الأم لأن مدار الفرق
٣١٨	٨	ثم أبو بكر وعُمر،	ثم أبو بكر وعُمر ثانيًا،
٣٢٤	٥	زيد بن جبير	زيد بن جبيرة
٣٢٧	٩	أو بكسر دال	أو بكسر ذال
٣٣٢	٧	رجله بالحفنة	رجله بالجفنة
٣٣٨	١٤	حبًا لا يقال : علىٰ	حُبًا لائقًا لا علىٰ
٣٤١	١٢	بنا العام	عنه العام
٣٤١	١٢	وبالمسلمين حاجة	وبالمسلمين إليه حاجة
٣٤١	١٢	فارددە عليهم	فردە عليهم
٣٤٧	٩	مما أخرجه وأبو داود	مما أخرجه الترمذي وأبو داود
٣٥١	٧	رأيته في مسجد فلان	رأيت في مسجد فلان
٣٦١	١٧	«دلو وثمرة»	«دلو وتمرة»
٣٧٠	١٤	أخذ زكاتها	أخذ زكاتهما

٤٠٤	١١	ما حالهما؟ س وأيُّ	ما حالهما؟ وأيُّ
٤٢٣	٧	حديث هند	حديث هُلب
٤٣٣	٣	يوزن الحساب	يوزن الحسنات
٤٣٥	٥	أخذ الشيء بالسرة	أخذ الشيء بالشدة
٤٣٩	٢١	أي : عن الأخبار	أي : يسأل عن الأخبار
٤٤٥	٣	عددًا	(تكررت)
٤٤٥	٧	كما لا يمكن لليد	فكما لا يمكن لليد

الجزء الثاني

٣٩	٣	كأنه لا يحصل	فإنه لا يحصل
٤١	٩	أعاره إليها	إعارته منه
٤١	٩	قطع الإضافة	قطع النسل والإضافة
٥٧	١٤	ولا تتزوج إلينا	ولا تزَّوج إلينا
٦٢	٥	الرفضة	الرافضة
٧٥	٥	الكفر	أكفر
١٠١	٩	لما ادَّعىٰ	لما ادُّعي
١٠٩	١٣	فالاقتصار علىٰ	أي : فالإقتصار علىٰ
١١٥	٦	من التعزيز	من التعزير
١٢٤	٧	ألاَّ يجزم	ألاَّ أنه يجزم
١٢٦	١	أتمم لهم الهجرة	أتمم لهم أحب الهجرة
١٢٩	٣	وقومنا	وتؤمنا
١٣٢	١٤	الذهبي	الدهني
١٣٢	١٥	ذهن	دهن

١٤٩	هامش (١)	ولكن ضرب عليها	ليس هذا ضربًا - ويراجع المخطوط - ثم لو كان ضربًا فقد بدأ من قوله : ما صح ..... إلىٰ قوله : فعميت . وهذا لا يستقيم
١٥٥	١٥	تنبيه جوازها بحق	تنبيه علىٰ جوازها بحق
١٨١	١٣	متنفش	منتفش
١٨٦	١٠	الثقيل الوحم	الثقيل الوخم
١٩٦	١	ءابرة	ءابراة
١٩٨	١٨	التمر يجفف	التمر ويجفف
٢٠١	٨	نقشًا	تغشانا
٢٠٩	٤	وكان	كان
٢٢٨	١	في أصل	أي : في أصل
٢٢٩	٤	أيُّ خير	أي أيُّ : خير
٢٣٢	١٢	ناقصة في الجملة	نافعة في الجملة
٢٣٣	٤	والإخبار	أو الإخبار
٢٣٤	١٧	حقية	حقيقة
٢٣٧	٣	وسسين مهملة	وسين مهملة
٢٥٦	٨	بعد كلامهما	بعد كلامها
٢٧٧	١٠	عدم هجرة البيت	عدم هجر البيت
٢٧٧	١١	للزم هجرة كثير	للزم هجر كثير
٢٨٨	١٩	معي الوحي	يعي الوحي
٢٩٥	٣	وجه العجب	ووجه العجب

٣٠٠	١١	رورا أن التوبة	ضرورة أن التوبة
٣٠٥	١٢	نفز الضبي	نفز الصبي
٣٣٥	١٤	عن عمار :	عن عمار عنه :
٣٧٤	٣	براء موحدة	براء وموحدة
٣٧٧	١٥	فيه ليث بن سليم	فيه ليث بن أبي سليم
٣٨٧	٦	لم يرد أيَّ شرك	لم يرد به أيُّ شرك
٤٠٣	١٠	وتشدد الراء	وتشد الراء
٤٠٦	١٦	فيما ترك	فيما نزل
٤١٦	٤	عادت إلي ، من المراقبة	عادت إلي ؛ اسم من المراقبة
٤٢٣	١	﴿يحلونه عامًا . .	(تكرار)
٤٢٣	١٠	لا لموافقتهم	لا لموافقة
٤٢٣	١٧	كالرباء أو لأمر	كالربا أو لأمر
٤٣٩	١٩	فيه ليث بن سليم	فيه ليث بن أبي سليم
٤٤١	١٢	نواحيها أيضًا	نواحيها أرضًا
٤٦١	٦	وقيل : بفتح الميم	وقيل : مَن بفتح الميم
٤٦٣	٩	- بضم فتشديد ياء -	- بضم فكسر فتشديد ياء -
٤٧١	٩	كانت بالتوبة	كانت بالنوبة
٤٧٤	٤	في أجواف : طيرانها	في أجواف طير : أنها
٤٨٤	١	في الشرعيات أم لا؟	في الشريعيات أم لا؟
٤٨٨	١	بمعنىٰ «الباء» ، «بخرقة»	بمعنىٰ «الباء» ، أي : «بخرقة»
٤٩٢	٦	«ويدخل الجنة هؤلاء . . .»	«ويدخل الجنة من هؤلاء . . .»

الجزء الثالث

١٧	١٦	فيه ليث بن سليم	فيه ليث بن أبي سليم
٣٤	٧	«أو فعاد عنها»	«فعاد عنها»
٤٥	١٩	أبا جمرة سواه	أبا جمرة - بالجيم - سواه
٥٤	٢٠	أي : قمنا	أي : فمنا
٥٦	٢	من المروة	من المرؤة
٦١	٤	ويحتمل لأن يكون معناه	ويحتمل أن يكون معناه
٦١	٦	مدبر شمسها وقمرها	مدبر شمسهما وقمرهما
٦٤	٦	وعن الأول يمكن أن يكون	وعن الأول بأنه يمكن أن يكون
٧٠	١١	«واللّه لا يفطر» في الشهر	«واللّه لا يفطر» أي : في الشهر
٨٢	١٣	حين ظهر أنها مسمومة	حين ظهر له أنها مسمومة
٩١	٢	بجحده الحديث	يجحده الحديث
١٠٣	١٢	«فلما نزل من الظهران»	«فلما نزل مر الظهران»
١١٧	١٢	وأقل مؤونة	وأقل مؤنة
١١٧	١٥	- بميم وراء مثلثة -	- بميم وراء ومثلثة -
١٦٦	١٦	«وتمحو أثرها»	«أثرها»
٢٥٣	٨	عقب أربعة أشهر	عقيب أربعة أشهر
٤٧٤	٦	في الذي علىٰ الأصابع	أفي الذي علىٰ الأصابع
٤٧٥	٢	والحق أن المنتجب	والحق أن المنتخب
٤٨٠	١٥	لا يدل علىٰ إباحة	لا يدل علىٰ إباحته
٤٨١	١	إذ ربما لم يره	أنه ربما لم يره